إدلب: إحداثيات جديدة في سورية والشرق الأوسط

مازن جبور

الحشد الكبير للتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة لاستعادة السيطرة على بلدة كفر نبودة بريف حماة الشمالي، والدعم التركي المباشر لها، والذي ترافق مع تباكي غربي وعربي وأممي مع ما تسمى «المعارضة» على الإرهابيين هناك، يجب ألا يكون أمراً مستغرباً، إذا ما تم النظر إلى معركة إدلب من زاويتها الصحيحة باعتبارها ستعيد رسم إحداثيات ملف الحرب على سورية بما يعيد ضبط موازين القوى في الشرق الأوسط بوجه كامل.

لا بد من إدراك التغيرات الكبيرة التي من الممكن أن تحدثها استعادة إدلب على ملف الأزمة السورية، إذ إن استعادة المحافظة يعني فيما يعنيه القضاء على التنظيمات الإرهابية في سورية كتنظيمات، خصوصاً أنه بعد القضاء على تنظيم داعش الإرهابي كتنظيم شرق الفرات، لم يتبق إلا تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والتنظيمات الأخرى المتحالفة معه، وهو ما سيفقد داعمي الحرب على سورية ورقة قوية للضغط على الحكومة السورية وعلى الوجود الروسي في سورية.

من جانب آخر فإن استعادة شمال البلاد بعد القضاء على «النصرة»، يعني حتمية خروج تركيا من المنطقة باعتبار أن مزاعم بقائها في المنطقة وهو محاربة الإرهاب وضمان حدودها بحسب ادعاءات مسؤوليها، لم يبق، مركز هذا التهديد، في الشمال الغربي من سورية، بل بات مركزه في الشمال الشرقي باعتبار أن تركيا تصنف «وحدات حماية الشعب» الكردية كـ«تنظيم إرهابي»، وهو ما يعني زيادة في حدة الخلافات التركية الأميركية بخصوص الملف الكردي وملف ما تسمى «المنطقة الآمنة» المزعومة، وما يفسر ذلك المساعي الأميركية الكردية للتقارب بين تركيا والكرد، ومما يؤكده ما أشيع مؤخراً حول وساطات وحوارات بين أنقرة و«قوات سورية الديمقراطية – قسد» حول «الآمنة»، بالإضافة إلى مطالبة الزعيم الكردي عبد الله أوجلان برسالة وجهها إلى كرد سورية، بالأخذ بعين الاعتبار الحساسيات التركية في سورية.

من الملاحظ أن أكثر من تباكى على «النصرة» وحلفائها وسعى لحمايتهم من العملية العسكرية للجيش العربي السوري وحلفائه هم الأجنحة السياسية لتلك التنظيمات الإرهابية، أي «هيئة التفاوض» المعارضة، و«الائتلاف» المعارض، وهؤلاء يدركون أن عليهم البكاء كثيراً مع كل خطوة يتقدمها الجيش في الشمال، إذ إن القضاء على التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في الشمال يعني إلغاء وظيفة كل من «الائتلاف» و«هيئة التفاوض» وكذلك يعني موت ذكرى مفاوضات جنيف وحتى اضمحلال دور محادثات أستانا لحل الأزمة السورية.

وإن كانت عملية الجيش في الشمال ليست بالعملية السهلة والقصيرة المدى، بل ستمتد، ومن الممكن أن تتم على مراحل، إلا أنها ذات نهاية محتومة بانتصار الجيش العربي السوري على الإرهاب، وهو ما يعني انتقال لهيب المعارك والفوضى إلى شمال شرق البلاد، وبالتالي وضع القوات الأميركية في المنطقة في دائرة الخطر، الأمر الذي سيجعل واشنطن تعيد التفكير ملياً بقضية بقاء قواتها الاحتلالية على الأراضي السورية، ولعل رسالة المبعوث الأميركي الخاص إلى سورية جيمس جيفري كانت واضحة بهذا الشأن حين أشار إلى أن علاقة واشنطن مع «قسد» هي علاقة عسكرية وليست علاقة سياسية، أي ترك الباب مفتوحاً أمام إدارته للنزول عن الشجرة وقت الضيق للهروب من سورية.

في الوقت ذاته تحمل تصريحات جيفري مؤشراً مهماً يتمثل بالرغبة الأميركية بإعادة احتواء تركيا التي تكتوي لموت مرتزقتها شمالاً، ويحتوي كلام جيفري على رسائل دفع لـ«قسد» للذهاب بعيداً عن خيار الحوار مع الدولة السورية باتجاه إيجاد أفق للتفاهمات مع تركيا بما يحقق المصالح الأميركية التي تتعرض لضغوط اقتصادية وسياسية في الشرق الأوسط وعلى مستوى العالم.

لابد أن روسيا تدرك حجم الخطر الذي بات يحيط بها مع المخططات الأميركية الجديدة للمنطقة وخاصة مع الحشد العسكري الأميركي في الخليج العربي والعودة الأميركية القوية لاستمالة تركيا الشريك في حلف شمال الأطلسي «الناتو»، إذ ستتحول تركيا إلى تهديد لروسيا في المياه الدافئة، مما سيسبب ضغطاً كبيراً عليها في سورية، ومن هنا تأتي أهمية العملية العسكرية الدائرة بريف حماه الشمالي الغربي، الأمر الذي أدركته موسكو ما دفعها على ما يبدو إلى الاستماع للمطلب السوري باستعجال إطلاق العملية العسكرية هناك، ولعل ما بعد استعادة إدلب ستعيد روسيا إستراتيجيتها في المنطقة وعلى رأسها سياستها القائمة على أساس احتواء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

إذاً، لقد أدرك الروس الخطر المحدق بهم في الشرق الأوسط وحجم التهديدات الممكنة إذا ما بقيت إدلب خارج سيطرة الدولة السورية، ومن ثم فإن أية إستراتيجية روسية جديدة في المنطقة يجب أن تكون شاملة وتعتمد على الأحلاف المناهضة لأميركا في المنطقة.

وبالإضافة إلى ما سبق فإن إحداثيات الملف السوري ما بعد إدلب ليست كما قبله وسط مؤشرات على بدء محاصرة محور حلفاء سورية من داخل سورية ذاتها، من خلال طروحات ومبادرات تحمل رسائل ضمنية إلى الدولة السورية، وهي تثير أسئلة وهواجس أكثر مما يمكن أن تفضي إلى تحليلات واستنتاجات، ومن هذه النقاط:

زيارة الوفد الهندي إلى دمشق وما تبعه من إصدار السفارة الهندية لبيان ورد فيه إعلان نيودلهي مباشرتها المشاركة في عملية إعادة الإعمار في سورية إلى جانب دمشق، وما يثير الهواجس والتساؤلات حول هذا الإعلان، هو التناقض بين العقوبات الأميركية الغربية على سورية وبشكل خاص الإعاقة المتعمدة لعملية إعادة الإعمار وبين العلاقات الأميركية الهندية، كيف لنيودلهي أن تتجاوز واشنطن وتعلن إعلان كهذا في ظل موقف الأخيرة من إعادة الإعمار، وما المؤشرات التي تحملها خطوة كهذه من قبل الهند في ظل صمت أميركي حيالها؟

إن إشارة حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا إلى إمكانية عقد اجتماعات بين المخابرات السورية والتركية، بما يؤمن وقف القتال في سورية، وإن كان يحمل رسالة مبطنة إلى دمشق مفادها دعوة لحوار من نوع ما، إلا أنه في الوقت ذاته يتقاطع مع إعلان نيودلهي من حيث الشكل باعتبار أنهما مؤشران على رسائل تنقل إلى دمشق لدعوتها لتفاهمات جديدة خارج إطار علاقاتها مع حلفائها وعلى وجه الخصوص الظهور الصيني المكثف على خط الملف الاقتصادي السوري مؤخراً.

بالترافق مع المؤشرات السابقة كان لافتاً أيضاً تركيز وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي على ما سماه «مركزية مسار جنيف في الجهود الدولية المستهدفة حل الأزمة السورية»، وذلك خلال استقباله المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون، وهو أمر يتقاطع مع المسعى الأميركي لإعادة إحداثيات الحل السياسي للأزمة السورية إلى جنيف، بما يؤمن سحب هذا الملف من ضامني (روسيا وإيران).

يدرك الجميع وعلى رأسهم روسيا أن معركة إدلب هي معركة تحديد موازين القوى الجديد في سورية والشرق الأوسط، كما أنها معركة الحفاظ على وحدة وسيادة واستقلال سورية بالنسبة للدولة السورية وللسوريين، ومن يحسم هذه المعركة فإنه سيعيد ترتيب إحداثيات الملف السوري وملف الشرق الأوسط بأكمله، وسيحسم مستقبل المنطقة، وسيعيد تشكيل الأدوار الإقليمية والعلاقات في المنطقة.

نظام أردوغان يوقف أسرة معارض سوري لـ«عدم الرضا» عن مواقفه

الوطن- وكالات

احتجز النظام التركي أسرة عضو «المجلس الوطني الكردي» و«هيئة التفاوض» المنبثقة عن مؤتمر الرياض ٢ للمعارضة حواس عكيد بسبب «عدم الرضى» عن مواقفه.

وأكد عضو ما يسمى «ممثلية إقليم كردستان للمجلس الوطني الكردي»، وكذلك ممثل ما يسمى «حركة الإصلاح الكردي – سورية»، بإقليم كردستان العراق جدعان علي، في تصريحات متلفزة: أن أسرة المعارض حواس عكيد، لا تزال قيد التوقيف في تركيا، بسبب مواقفه «غير المُرضية» لتركيا، وذلك حسب ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأكد علي الذي تنشط حركته في شمال سورية، أن توقيف أسرة عكيد، قد تم بتاريخ ٢١ من الشهر الجاري، موضحاً أن لعكيد، مواقف من احتلال تركيا عفرين وتصرّف الميليشيات المسلحة الموالية لأردوغان، مشيراً إلى أن هناك «اختلافا في الرؤى» بين عكيد والأتراك.

واعتبر القيادي الكردي، أن الزيارة التي قام بها وفد من «المجلس الوطني الكردي»، إلى فرنسا، في الفترة الأخيرة، والتقاءه بوفد من «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي، وسعيه لإحداث تقارب بين الفريقين الكرديين، لم يجد صدى إيجابياً عند الأتراك.

ووفق جدعان فإن المواقف التي اتخذها عكيد، وأغضبت الطرف التركي، دفعت أنقرة إلى رفض منحه تأشيرة دخول إلى أراضيها، منذ قرابة ستة أسابيع، لينتهي الأمر بسجن زوجته وأطفاله».

وتم توكيل محام في تركيا، للدفاع عن أسرة المعارض السوري، من أجل الإفراج عنهم بحسب القيادي الكردي.

وعزا مراقبون صمت عكيد، بحسب المواقع إلى سعيه لتمكين أسرته المؤلفة من زوجته وولديه، من الخروج من تركيا، دون عقبات تحول دون ذلك.

وبينت المواقع أن السوريين ومنذ سنوات يتعرضون للمضايقات في المطارات التركية كالاعتقال والحجز التعسفي، وأن السلطة في تركيا تفرض عليهم الحصول على ما تطلق عليه «إذن سفر» لتخولهم السفر من مدينة تركية لأخرى.

وأكدت المواقع أن تركيا تعمد إلى ترحيل السوريين الذين يحاولون عبور الحدود السورية التركية رغم وجود مخاوف جدّية على حياة بعضهم من ترحيلهم إلى إدلب، التي تسيطر عليها تنظيمات إرهابية وميليشيات مسلحة.

وعلى حين ذكر «مركز توثيق الانتهاكات في شمال سورية» التابع للميليشيات، أنه لم يعرف عن عكيد مواقف ضد تركيا، أو مواقف ينتقد فيها ميليشيات مسلحة، إلا أن مصادر تركية أخرى، اعتبرت أن سبب الموقف التركي من عكيد، هو مواقفه من «التغيير الديموغرافي والقتل والتدمير في عفرين».

حزب الله: محور المقاومة قوي في كل المنطقة وليس ضعيفاً

وكالات

رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله اللبناني السيد هاشم صفي الدين (عن الانترنت)

أكد رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله اللبناني السيد هاشم صفي الدين أن محور المقاومة في فلسطين وسورية والعراق واليمن وكل المنطقة ليس ضعيفاً، معتبراً أن الولايات المتحدة الأميركية و«إسرائيل» والنظام السعودي وبعض الدول الغربية والخليجية، يشنون كل أحقادهم وقدراتهم على هذا المحور من أجل إضعافه وإجباره على التراجع.

وذكر موقع «قناة المنار» اللبنانية، أن صفي الدين شدد خلال احتفال تأبيني أقيم في حسينية بلدة دير قانون النهر، على أن «الهدف من الحصار الحاقد والخبيث الذي نراه اليوم على المقاومة ومجتمعها، هو الضغط على كل من يتعاطى مع المقاومة حتى يتخلى عنها ويتراجع عن تأييدها، ولكن النتيجة كانت على مدى كل الأشهر والسنوات الماضية، أن مجتمع المقاومة في عام ٢٠١٩، هو أقوى وأفضل بمرات مما كنا عليه في العامين ٢٠١٧ و٢٠١٨، وهذا يجب أن يغيظ الأعداء، الذين كلما ازدادوا حقدا وخبثا وتآمرا علينا، ازددنا تمسكاً بقيمنا ومقاومتنا ومسارنا وخيارنا الذي اخترنا.

وأضاف صفي الدين: «نحن نملك قوة كبيرة وهائلة وعظيمة، وهذا من نعم الله علينا، فلا الجمهورية الإسلامية الإيرانية ضعيفة، ولا المقاومة في لبنان ضعيفة، ولا محور المقاومة في فلسطين وسورية والعراق واليمن وكل المنطقة ضعيفاً على الإطلاق».

ورأى أن «ما يحصل اليوم هو أن الأميركي ومعه الإسرائيلي وآل سعود وبعض الدول الغربية والخليجية، يشنون كل أحقادهم وقدراتهم علينا من أجل إضعافنا وكسرنا وإجبارنا على التراجع، وهذا لم ولن يحصل بإذن الله تعالى لأننا أقوياء، وستثبت الأيام والأشهر الآتية من جديد، أن المقاومة في هذه التجربة والموقعة والمواجهة الجديدة مع الأميركي والإسرائيلي، هي قوية وثابتة وتتقدم إلى الأمام، وأن الأميركي والإسرائيلي وآل سعود، هم الذين سيتراجعون في هذه المنطقة».

وكان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله وخلال كلمته أول من أمس بمناسبة عيد «المقاومة والتحرير» جدد شكر سورية وإيران كشريكين أساسيين في صنع الانتصار، وأكد أن سبب استمرار معاناة النازحين السوريين في لبنان «أن الأميركي والغربي وبعض دول الخليج في الحد الأدنى لا تريد للنازحين السوريين أن يعودوا إلى بلدهم بالحد الأدنى قبل الانتخابات الرئاسية السورية».

وشدد نصر الله على أن كل الذين عادوا إلى سورية يعيشون في سورية كبقية السوريين، وأن ما حاول بعض المسؤولين اللبنانيين أن يشيعوه من أن هناك عمليات قتل وعمليات تصفية وعمليات هي مجرد إشاعات وأكاذيب.

وأول أمس أيضاً أكد وزير الخارجية اللبنانية الأسبق عدنان منصور أن سورية دعمت المقاومة في لبنان وفلسطين وتواجه حالياً قوى الإرهاب ولم تنحرف عن مبادئها وظلت وفية وأمينة لشعبها وللشعوب الحرة في هذه المنطقة.

وأشار إلى أنه في ذكرى عيد المقاومة والتحرير تتجدد الآمال للمتطلعين إلى الدور الذي تقوم به الشقيقة سورية بمواصلتها معركتها ضد الإرهاب وتطهير أرضها من كل القوى التي تهدد أمنها واستقرارها.

انتقادات للندن على نيّتها تجريم بريطاني «قسد»

وكالات

انتقد نشطاء خطة بريطانيا، التي تجرّم مواطنيها الذين سافروا إلى سورية للقتال ضمن صفوف ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية – قسد» ضد تنظيم داعش الإرهابي.

وذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أمس، أن أكثر من ٥٠ نشطاً وشخصية بارزة، وجهوا رسالة لوزير الداخلية البريطاني ساجد جاويد، انتقدوا فيها خطته لتجريم مواطنين بريطانيين سافروا إلى شمالي شرقي سورية للقتال في صفوف ميليشيا «قسد» ضد داعش.

وأضاف الموقع: إن من بين الموقعين على الرسالة، الفيلسوف والكاتب الأميركي نعوم تشومسكي، وأكاديميين بارزين، ومتطوعين حاليين وسابقين في ميليشيا «قسد» من بريطانيا وفرنسا وأميركا وألمانيا وإيطاليا، وعوائل أربعة بريطانيين قتلوا أثناء مشاركتهم في المعارك إلى جانب «قسد» ضد داعش.

ودانت الرسالة خطة جاويد الذي أمهل مؤخراً مواطنيه في محافظة إدلب ومناطق سيطرة ميليشيا «قسد» شهراً واحدا للعودة إلى وطنهم، تحت طائلة السجن لمدة عشر سنوات.

وأعرب الموقعون على الرسالة عن قلقهم إزاء خطة تجريم البريطانيين الذين خاطروا بأرواحهم في مواجهة تنظيم داعش (حسب زعمهم)، مشيرين إلى ما سموه الدور الحاسم الذي لعبته ميليشيا «قسد» في هذه الحرب، لكونها أكبر حليف لـ«التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا وبريطانيا في سورية.

واعتبروا أن جاويد يعتزم تطبيق قانون مكافحة الإرهاب على البريطانيين الذين «قدموا تضحيات أكبر من باقي مواطنيهم لدحر داعش»، واتهموه بعدم إدراك حقائق الوضع في سورية.

تتريك المدينة متواصل وبناء الجدار العازل حولها اكتمل

الاحتلال يغير ديمغرافياً في عفرين مجدداً فيطرد مسلحي حمص لمصلحة مسلحي حماة

الوطن - وكالات

طردت الميليشيات المسلحة التابعة للنظام التركي في شمالي البلاد للمرة الثانية مسلحي حمص وعائلاتهم من أماكن سكنهم في منطقة عفرين وأسكنت بدلاً منهم مسلحين من حماة، في وقت واصل الاحتلال التركي تتريك المنطقة وبناء الجدار العازل حول المدينة.

وفي التفاصيل، فقد عمدت ميليشيا «العمشات» الموالية للاحتلال التركي في شمالي حلب، إلى إنذار مهجرين من حمص في عفرين وريفها بإخلاء منازلهم، حيث داهم مسلحو الميليشيا منازل في كل من مدينة عفرين وناحية الشيخ حديد مدججين بالسلاح وعمدوا إلى إنذار المهجرين من حمص بإخلاء المنازل التي يقيمون فيها وذلك بغية إقامة مهجرين من حماة فيها، وذلك بحسب ما ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض.

يأتي ذلك في إطار الانتهاكات المتواصلة للميليشيات المسلحة التابعة للنظام التركي التي لم يسلم منها لا من تبقى من أهالي عفرين، ولا المهجرين الذين تم جلبهم للمنطقة.

على خط مواز، ذكر «المرصد» نقلاً عن مصادر موثوقة قيام ما تسمى «الشرطة العسكرية» التابعة للميليشيات المسلحة في ناحية جندريس في ريف مدينة عفرين باعتقال أحد أعضاء ما يسمى «المجلس المحلي» في الناحية دون توضيح الأسباب حيثُ قامت الجهة التي أقدمت على اعتقاله بتسليمه لقوات الاحتلال التركي في المنطقة.

وفي السياق أقدمت ميليشيا «فرقة الحمزات» التابعة لاحتلال التركي على اختطاف مواطنين اثنين من ناحية شيراوا في ريف عفرين وتوجيه تهمة التعامل مع ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية لهم، مطالبين ذويهم بدفع مبالغ مالية مقابل إطلاق سراحهم.

أمس الأول، غادرت عفرين ما يقرب من الـ٦٠ عائلة من عائلات المسلحين ممن خرجوا من غوطة دمشق الشرقية ورفضوا المصالحة مع الجيش العربي السوري الذي تمكن من تحرير الغوطة في شهر نيسان العام الفائت، حيث جرى توطينهم هؤلاء حينها من الميليشيات المسلحة التابعة لتركيا في قرية بيباكا التابعة لناحية بلبل في ريف عفرين.

وبعد أن غادر هؤلاء أمس الأول منطقة عفرين، توجهوا إلى محافظة إدلب بالإضافة إلى عودة قسم منهم إلى الغوطة الشرقية بسبب سوء الأحوال المعيشية والفلتان الأمني المتواصل ضمن المناطق الواقعة تحت سيطرة الميليشيات المسلحة الموالية للنظام التركي في ريف حلب الشمالي.

على صعيد متصل، ندد ما تسمى منظمة «الفدرالية السورية لحقوق الإنسان»، بممارسات الاحتلال التركي في عفرين، مطالبة بالضغط على أنقرة لوقف بناء الجدار العازل حول المدينة، ووضع حد للانتهاكات التركية بحق المدنيين في المنطقة.

عائلة من الغوطة الشرقية في عفرين (أ ف ب – أرشيف)

وطالبت المنظمة المجتمع الدولي بالتدخل لوقف عمليات القتل والتهجير التي يمارسها النظام التركي والقوات المدعومة منه في عفرين، واصفة الوجود التركي فيها بـ«الاحتلال»، وبأنه يتناقض مع مبادئ ومقاصد الأمم المتحدة والقانون الدولي.

وبدأ الاحتلال التركي، منذ ٨ نيسان الماضي، ببناء جدار عازل في محيط مدينة عفرين، وتحدثت مصادر محلية، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، عن «خطة عاجلة لبناء نحو ٧٠ كيلو متراً من الجدار في المنطقة داخل الأراضي السورية، مع أبراج مراقبة تكون على اتصال مباشر مع نقاط المراقبة التركية في إدلب القريبة من عفرين».

وبحسب المصادر، فإن القوات التركية أتمت بناء ٥٦٤ كيلو متراً من الجدار المقرر على طول الحدود مع سورية، على أن يصل طول هذا الجدار إلى ٧١١ كيلو متراً بعد الانتهاء من القسم المتبقي قرب عفرين.

وتعليقا على التحركات التركية في عفرين، قال رئيس منظمة «كرد بلا حدود»، كادار بيري، بحسب موقع «سكاي نيوز عربية» الإلكتروني: «تسعى أنقرة إلى اقتطاع جزء من الأراضي السورية وضمها إلى تركيا، متذرعة بحجج أمنية واهية وغير صحيحة».

وتابع: «غيرت أنقرة من مسار الجدار مع سورية ليشمل عفرين بحجة وقوع اعتداءات من الطرف السوري، وهذا ليس صحيحاً على الإطلاق، لأن مصدرها كان من الجانب التركي».

وأضاف بيري: «هناك أيضاً سعي تركي لإحداث تغيير ديموغرافي في المنطقة، وتحديداً في محافظة هاتاي، إذ يتم تسجيل السوريين فيها وهم من سكان الغوطة، على أنهم من عفرين، بهدف تغيير نسبة الأكراد في المنطقة، إلى جانب العمل على فتح طريق بين عفرين ولواء إسكندرون».

القوى الأمنية اللبنانية بدأت بإزالة مخيم للمهجرين السوريين

المباشرة بتسجيل أسماء نازحي الرقة الراغبين في مغادرة «الهول»

الوطن- وكالات

بينما بدأت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية، بتسجيل أسماء نازحي محافظة الرقة الراغبين في مغادرة «مخيم الهول» الواقع جنوب الحسكة، باشرت القوى الأمنية اللبنانية بإزالة مخيم للمهجرين السوريين في لبنان.

وبدأت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية، التي يديرها «حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي– با يا دا»، بتسجيل أسماء نازحي محافظة الرقة الراغبين في مغادرة «مخيم الهول» الواقع في منطقة سيطرة «قوات سورية الديمقراطية– قسد» جنوب الحسكة، وفق ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن الأدوات الإعلامية لـ«الإدارة الذاتية».

وقال الرئيسة المشتركة لمخيمات الحسكة ماجدة أمين، وفق ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن الأدوات الإعلامية لـ«الإدارة الذاتية»: إنهم سيسمحون في الوقت الحالي بعودة نازحي مدينتي الطبقة والرقة فقط، مشيرة أن القرار لن يشمل عوائل تنظيم داعش الإرهابي.

وأضافت: إنهم سيرسلون النازحين إلى منازلهم نهاية الأسبوع الجاري حيث تشير التوقعات بعودة ألف نازح.

وكانت «الإدارة الذاتية» توصلت مع المسؤولين عن «الهول» الخميس الماضي، إلى اتفاق لإعادة النازحين من النساء والأطفال إلى بلداتهم، مشيرة أن ذلك جاء تلبية لمخرجات «ملتقى العشائر السورية» الذي عقد في مدينة عين عيسى يوم ٣ أيار الجاري.

ويضم المخيم أكثر من سبعين ألف نازح سوري ولاجئ عراقي فروا من المعارك التي دارت شرق سورية وفي العراق ضد تنظيم داعش، إضافة إلى مسلحين من التنظيم وعائلاتهم من جنسيات عديدة.

وخرج من بلدة الباغوز آخر معاقل داعش في شرق الفرات المئات من مسلحي داعش على أساس أنهم استسلموا لـ«قوات سورية الديمقراطية– قسد» على حين خرج البعض منهم متخفياً بين المدنيين.

ويعاني قاطنو المخيم من تردي الأوضاع المعيشية التي تسببت بوفاة عشرات الأطفال نتيجة سوء التغذية ونقص الدواء.

من جهة ثانية، كشفت وسائل إعلام لبنانية، أمس، بحسب ما ذكرت مواقع الكترونية معارضة، أن «القوى الأمنية باشرت منذ الصباح إزالة خيم السوريين، والغرف المخالفة على ضفاف نهر الجوز في منطقة بيت شلالا كفر حلدا بساتين العصي».

وأشارت المصادر إلى أن «القوى الأمنية تنفذ هذه العملية بإشراف مباشر من محافظ الشمال رمزي نهرا» وأن «العملية تأتي بعد امتعاض الأهالي من تلوث النهر» على حد قوله.

في غضون ذلك، توفي طفل سوري رضيع يبلغ من العمر ١١ شهراً، وذلك إثر اندلاع حريق في خيم النازحين السوريين في سوق الخضر القديم، في منطقة الفرزل (قضاء زحلة– محافظة البقاع).

وأشارت مواقع إلكترونية معارضة، إلى أن «الحريق اندلع صباح أمس، وأتى على معظم خيم النازحين التي تحوّلت إلى رماد، وعلى الفور، عملت عناصر الإطفاء المنتشرة في المكان على إخماد الحريق ومنع تمدّده، على حين ضربت القوى الأمنية اللبنانية طوقاً أمنياً في المكان».

وأمس الأول، شدد وزير الخارجية اللبناني، جبران باسيل، وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، على ضرورة العمل على عودة اللاجئين الفلسطينيين والسوريين في بلاده إلى مواطنهم، مؤكداً عزم لبنان على إسقاط مخطط لتوطين هؤلاء اللاجئين.

على صعيد متصل، بحث كل من وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني أيمن الصفدي ووزيرالدولة لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا البريطاني أندرو موريسون، في عمّان، المستجدات الإقليمية وشددا على ضرورة تكامل الجهود للحد من التوتر والتوصل لحلول سياسية لأزمات المنطقة.

وأكد موريسون تثمين بلاده العالي للدور الإنساني الذي تقوم به الأردن في استضافة المهجرين السوريين وتحمل أعباء أزمة اللجوء السوري رغم الظروف الاقتصادية الصعبة.